وقوله أهاهنا غرت يريد إليه ذهبت من قولك غار الرجل إذا أتى غورا وأنجد إذا أتى نجدا .

ويقال للرجل ذي الصيت غار ذكره في البلاد وأنجد أي ذهب غورا ونجدا .

وقوله نعى معناه عاب .

وحدثنا أحمد بن إبراهيم بن مالك أخبرنا محمد بن أيوب أخبرنا أبو الوليد الطيالسي أخبرنا مبارك بن فضالة أخبرنا الحسن أنبأنا حفص بن أبي العاص قال كنا نأكل عند عمر فكان يجيئنا بطعام جشب غليظ وكان يأكل ويقول كلوا فكنا نعذر .

يقال طعام جشب إذا كان غير مأدوم والتعذير أن يقصر الرجل وهو يري صاحبه أنه مجتهد .

يقال عذرت في الأمر إذا قصرت وأعذرت إذا بالغت قال حميد بن ثور فمثلك أصبى لو رجعت إلى الصبا فؤادا تناهى بعد ما كان أعذرا وحدثني طلحة بن عبيد ا العمري أخبرنا أبو أمية الطرسوسي أخبرنا عبيد ا بن موسى أنبأنا العلاء بن إسماعيل عن يحيى بن أبي كثير عن عروة عن ابن عمر أن رسول ا قال إذا وضعت المائدة فليأكل الرجل مما يليه ولا يرفع يده وإن شبع وليعذر فإن ذلك يخجل جليسه .

وهذا كحديثه الآخر أنه كان إذا أكل مع قوم كان آخرهم أكلا